قصص الجمال الخيالى

تأليف

أسعد سعيد محمد على آل غرباوى

قصص الجمال الخيالى

تأليف
أسعد سعيد محمد على آل غرباوى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

كتاب قصص الجمال الخيالي

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
والصلاة والسلام على الأنبياء أجمعين
ورضي الله عن الصالحين .
ما كتبت ولا أبدعت ألا بتوفيق والهام من
رب العالمين
أن هذا الكتاب يحمل ثلاث من القصص
القصيرة الخيالية وهذا ما تيسرلي تمنياتي
بثمره كل من هما للقراء ..
والله ولى التوفيق .

المؤلف :
أسعد سعيد محمد على جاد ال غرياوى
ت ٠٩٦٦٩٨١٠٣٣ ج م ع
موبيل ٠١١٦٥٤٥٠٥٣

قصه الهاتف الو

رجل في سن الأربعين مصري يعمل في المملكة العربية السعودية في يوم ما ضرب على جواله ارقام خياليه على مصر ففوجئ بصوت فتاة جميل وعند ما ردت عليه قال لها أنا أخذت الرقم من احد القنوات الفضائية فإذ هي ارتبكت وقالت أنا لم أرسل لأيه قناة وقال لها أنا أسف ثم اغلق الجوال وبعد لحظة اتصل مرة ثانية فرد عليه صوت اخر ومن نبرة الصوت كان الصوت أكبر من الصوت الأول،وبكل شجاعة منة قال لها من لحظة اتصلت ردت علي صوت وحدة أصغر من ذلك فقالت له' هذه بنتي وأنا أمها ثم ضحك وتعرف عليها وسألها عنها فقالت أبنتي الثانية وتخرجت من الجامعة هذا العام ثم استأذنها أن يكلمها بعد التعارف الكامل بينهم ثم أعطت الموبيل لأبنتها ثم تحدث مع الفتاة وكان الحديث سلس بينهما وسألها عن باقي أسرتها قالت إن ابي مهندس تبريد ووالدتي التي تحدثت

معك،وكماعرفتك والدتي لدى أخت واخ،ثم عرفها بـأنه مـصري يـعمل فـي السـعودية ومن سـلاسة الحديث بينهما استأذنها بأن يكرر الاتصال ثم طلب منها أن يكلم والدتها فتحدثت مع والـدتها وقال لـها عن هذه الفتاة سلسلة الحديث وطيبة الروح برغم في الـمرة الأولـي جـعلتني أشـعر بـأني تسـببت فـي إزعاجها من شدة ارتباكها قالت له' إنـها لأول مرة تـحدث فـيها رجـل غـريب ثـم استـودع أم الـفتاة واستأذنها بأن يكرر الاتصال فسـمحت له بتـكرار الاتصال ثم أغلق الجوال وفي اليوم الـتالي ارســل لهم رسالة وبعد سـاعة من الـزمن اتـصل علـيـهم ففوجئ بصـوت شاب ،فأغـلـق الـجوال ثـم اعـتقد بانه أخطا فكرر الاتـصال مرة ثانية فـردت عـليه الفتاة وتبادلا الـسلام ثم بـادر بالاعـتذار لـها لأنه اتـصل وعـندما رد علـيه الـشاب أغـلق الـجوال فسألها من هو الشاب قـالت له' إنه أخـي ويـعرف انك اتصلت بنا وحـدثتني وحـدثت والدتي ثـم قــال لها أبلغيه اعـتذاري وأنا سـوف اتـصل مـرة ثـانية وأتعرف عـليه قـالت لـه' الـفتاة وهـذا مـن حـسن

أخلاقك ثم قال لها الرجل وأن رد عليه والدك
احدثه قالت نعم ثم سالها الرجل عن الرسالة التي
ارسلها قالت له الفتاة جيدة جداً جدا ثم استودعها
وأغلق الجوال وفي مساء اليوم الثالث اتصل
ورد عليه شاب آخر وتبادل التعارف معه ومن
التعارف فهم الرجل أن هذا الشاب خطيب الفتاة
ورحب بصداقة الرجل و أعطي رقم الموبيل
الخاص به للرجل وقال له أتمني منك الاتصال
بي ثم اوفي الرجل بعهده واتصل بالشاب فرد
عليه ببهجة وبدأ الحديث بالسلام وتمادي
الحديث بينهما بكل سلاسة وبهجة وسرور ثم وجه
الرجل سؤال للشاب ليتأكد مما فهمه وقال له
بالمباشر من تكون للأسرة قال الشاب إنني
خطيب الفتاة التي حدثتك وإذ بالشاب يوجه
سؤال للرجل قائلا له هل أنت مسلم ؟
أجاب الرجل نعم ثم بادله الرجل نفس السؤال رد
عليه الشاب قائلا أنا مسيحي قال الرجل بكل
سلاسة ولطف قائلا له إن شاء الله إخوان، وبذلك
فهم الأسرة مسيحية وبذلك تأثر الرجل نفسياً

بمعرفته بارتباط الفتاة وباختلاف الديانة ولكن لن يظهر ذلك ولكن لاحظ الشاب علي نبر صوت الرجل وقال له هل زعلت قال له الرجل إنه ليس يزعل ولكنه شعوري في البداية إنكم مسلمين والفتاة غير مرتبطة وعموماً هذا لا يمنع إعجابي بكم واعترافي بلطفكم معي تمنيت بأن أكون صديقا لك و لأسرة خطيبتك ،قال له الشاب وأنا ارحب بصداقتك لي ولأسرة خطيبتي واعتبرنا مثل أهلك وهذا عني وعن خطيبتي وأسرتها ،قال الرجل وهذا الذي شجعني بأن أكرر الاتصال بكم وعموما أنا مقيم بالمملكة العربية السعودية وعملي فني ، وأنا مستعد لأية خدمة لكم ثم قال الشاب وأنا عملي في مصر سائق تاكسي واريد عقد عمل لأسافر به واعمل بالمملكة العربية السعودية رد الرجل قائلا له إن شاء الله سوف أبحث لك على عقد عمل ثم أنهي الرجال المحادثة وواعده بدوام الاتصال بينهما وأستودعها بالسلام ثم أغلق الجوال وبمعرفتها عن الأسرة والفتاة صار ذهنه

مشغول و هذه بدافع إعجابه وتمنياته التقرب منهم وبثقة الصداقة لخطيب الفتاة والأسرة أخلاقه لا تسمح له أن يكون أكثر من ذلك ثم كرر الرجل الاتصال بالشاب وكالعادة تبادلا السلام وإذ بالشاب يسأل الرجل من أين أتيت برقم موبيل أسرة الفتاة ؟ رد عليه الرجل قائلا حظي السعيد الذي جعل لي الصدفة بأن أتعرف على أسرة طيبة واعتبرهم كأنهم أهل جدد لي ،أتمني أن هذا الأمر لا يشغل ذهنك بشئ آخر ثم رد عليه الشاب قائلا ونحن سعداء بهذه الصدفة ثم ذكر الشاب الرجل بالاتصال مرة أخرى قائلا له أرجو المعذرة لعدم اتصالي بك لأن ظروفي لا تسمح بالمكالمات الدولية ثم قال الرجل إن شاء الله و الناس للناس أعذارهم ثم استودعه بالسلام وأغلق الجوال وبعد زمن اتصل الرجل علي موبيل الأسرة ردت عليه أم الفتاة وتبادلا السلام والسؤال بالاطمئنان قال لها اتصلت علي موبيل الشاب ولم يرد قالت له ممكن

ان يكون نائم او ان الموبيل ليس معه قال لها هل انتي في المنزل أو خارج المنزل قالت له خارج المنزل ثم سألها قائلا هل الشاب ابنك ردت عليه قائلة انه ابني وغير ابني قال لها الرجل كيف ذلك قالت أم الفتاة انه خطيب ابنتي وهذا مثل ابني قال لها الرجل الله يبارك لك فيه وهو طلب مني أن ابحث له عن عقد عمل في السعودية فما رأيك ردت أم الفتاة قائلة أتمني ذلك ، رد الرجل إن شاء وأستمر الرجل يكرر الاتصال على الأسرة وخطيب الفتاة حتى حصل علي عقد عمل لخطيب الفتاة بالسعودية واتصل بالشاب وعرفه بذلك وكانت البشرى للشاب ثم أتصل الرجل علي الفتاة وأسرتها وبشرهم بذلك وكان منهم الشكر والتقدير له ولكن هناك ما يشغل الرجل إعجابه وجاذبية الفتاة له وسيطرة شعوره العاطفي بالتقرب منها ولكن أخلاقه أمام أمنة الصداقة تجعله يقاوم عواطفه اتجاه الفتاة وبدأ الرجل

يبحث عن عقد عمل للشاب خطيب الفتاة وأحسن النية في ذلك ووفق في الحصول علي عقد عمل لخطيب الفتاة ثم اتصل علي الشاب ليبشره وياخذه بياناته وعنوانه ثم اتصل علي الفتاة ووالدتها وعرفهما بذلك فشكروه جزيل الشكر مع فرحتهم بالبهجة والسرور، وإذ أم الفتاة تقول معك زوجي والد الفتاة علي الموبيل ثم تحدث معه وتبادلا السلام وتبادلا التعارف بينهما مع التعبير بشعور الترحيب واللطف بينهما ثم اظهر كل منهما إعجابه بالأخر ثم استودعه بالسلام وأغلق جواله وبعد مرور زمن من الأيام أرسل الرجل عقد العمل إلي الشاب بعنوانه واسمه وبعد أيام اتصل ليطمئن علي وصول الأوراق فأفاده الشاب بأنها قد وصلت وبدأت في الإجراءات وبعد اطمئنان الرجل علي وصول الأوراق استودعه بالسلام وأغلق الجوال ثم كرر الاتصال لمتابعة الشاب وفوجي بأن الشاب يقول له أني كشفت الكشف الطبي ومع الأسف النتيجة عندي الفيروس وكانت

النتيجة مؤلمة للشاب والرجل قال له الرجل كل شئ نصيب وعسي أن تكرهوا شيئاً وهو خبير لكم ثم قال له الشاب ماذا أفعل في العقد ثم رد الرجل قائلاً علي الشاب أبحث عن سائق تاكسي يكون في حاجة إلي هذا العقد والسفر للخارج وعندما تجده أعطني بياناته لأرسل عقد آخر باسمه وبالفعل وجد الشاب السائق الذي يرغب بأخذ العقد والسفر إلي الخارج وهو من أحد جيرانه ثم أستودعه الرجل بالسلام وأغلق جواله وبعد أيام اتصل علي أسرة الفتاة وعبر لهم بالمواساة عن نتيجة الكشف الطبي للشاب ثم تحدث مع والد الفتاة ووالدة الفتاة وأفادهم أن الشاب قد وجد أحد جيرانه ليأخذ العقد ثم عبروا عن شكرهم وتقديرهم لاهتمامه بهم واستودعهم بالسلام وأغلق الجوال وأستبدل العقد باسم السائق الجديد ثم أرسله إليه وتابع بالاتصال حتى وصل واطمان عليه وبدأ في إنجاز أوراق السفر الخاصة بالسفر إلي السعودية وبالفعل تم إنهاء إجراءات

السفر وسافر السائق إلي الرجل ومن أخلاق الرجل أستقبله بالترحيب والضيافة حتى أستلم اول راتب له وإذ بالسائق يروى الحديث علي الرجل عن خطيب الفتاة وأسرة الفتاة وازداد اشتياق الرجل للفتاة وأسرتها كما ازداد إعجابه وإذ بالسائق يتصل بخطيب الفتاة ويروى له في الحديث عن طيبة الرجل وأخلاقه وكرمه وترحيبه به وينقل خطيب الفتاة الحديث الذي دار بينه وبين السائق إلي الفتاة وأسرتها وأزداد اتصال الرجل بالفتاة وأسرتها ولكن لن يجرؤ علي أظهار ما في نفسه واتصل بخطيب الفتاة رد عليه صوت غير الصوت الذي أعتاد عليه وقال له من أنت رد قائلا انا أخو صاحب الموبيل قال له الرجل واين أخيك رد قائلا إنه أصيب في حادث وهو الان في المستشفي قال له الرجل ولو سمحت وصلني به علي الموبيل لأطمئن عليه ولكن كان الأجل سابقه بوفاة الشاب خطيب الفتاة وحزن الرجل عندما اخبره أخو خطيب الفتاة ثم أرسل رسالة مواساة لأخو خطيب الفتاة .

أبيات من الشعر
بعنوان المواساة

يا فاقد الأخي لا تعان من الحزن
د موتا لكل روح خرجت من رحيمها
وها هي سنة الرحمن في الدنيا
ما لنا إلا الصبر علي أحزاننا
وغدوة أحنا هنموت مثل ألي كان
مع مرور الأيام ننسي أحزاننا
القبر داري وما الدنيا إلا ضرا
جدران ناسي ونفرح في أيامنا
حزني يؤلمني علي اللي راح من
ناسي وبنس الله خالقا أنا والناسا
بجيب لنفسي وجع راسي بإحساسي
وأنا الموت لي أتي مكتوب وجانا
هيغسلوني بردوا أخواني كالآتي
ويصلوا علي مثل صلاتي علي موتا

يـا فاقد الأخي لا تعان من الحــزن

د موتا لكل روح خرجت من رحيمهـــا

هناك قبر برزخي به جنة ونار مدا

ترى روضه من الجنة وتري حفر نـــارا

يـا من تعاني من الحزن بـل رويـدا

اصـدق الـدعـاء لبـي للرحمـن لآخـانـــا

يا موتا لا نـدري متـى تأتـي سـواء

بسـواء الأسبـاب تـذكـرنـا طـارقـــا

ثم اتصل الرجل علي أسرة الفتاة والفتاة وعبر لهم عن مشاعره بالمواساة قائلا لهم ما تم الفراق إلا بإرادة رب العباد والصبر هو العلاج الله هو الذي اخذ وهو الذي أعطى وهذه سنة الحياة فيها السعادة وفيها الأحزان، وبعد مرور زمن من الأيام اتصل الرجل علـي أسرة ليطمئن عليهم وحدث أم الفتـاة وإذ تقول له وتأكد عليه بزيارتـه لهم عند رجوعه مـصر قـال لهـا الرجـل أكيـد إنـشاء الله ويـسعدني زيارتي لكم لأراكم وأسلم عليكم ثم سألها عن بـاقي أفراد الأسرة والفتاة ثم استودعها بالسلام وأغلق

جواله وبعد مرور شهور من الزمن رجع الرجل مصر بالسلامة وبعد استقراره بمنزله اتصل بهم واخبرهم بأنه في مصر فاستعجلوه لزيارتهم فقال إن شاء الله وبالفعل بعد مرور أيام ذهب الرجل لزيارتهم فما كان منهم بدافع فرحتهم بحضوره لهم إلا يستقبلوه بحواس القاعدة الخمس وبعد انتهاء الزيارة طلبوا منه أن يكرر الزيارة مرة أخرى رد قائلا إن شاء الله ،وبالفعل كرر الزيارة أكثر من مرة وشعر بالتآلف تجاههم وفي زيارة أخرى لهم إذ بأم الفتاة تقول للرجل أراك خير رجل لابنتي فدهش الرجل بمفاجئة حديث أم الفتاة اتجاه وقالت له أم الفتاة أري الدهشة في عينيك رد قائلا برغم أني أتمني ذلك ولكن قولك فجئني ودهشت به وثلج صدري وانا أتمني ذلك أكثر منك من بداية اتصالي وتعارفي بكم تمنيت أن ارتبط بكم نسبا ويسعدني ذلك ولكن بحكم الصداقة وأخلاقي لا تسمح لي بان أكون أكثر من صديق لكم فيما مضي ولكن الآن غير الأول بالرغم انه ليس في يدي ويديك بل

أنه في يدي الفتاة ووالدها وباقي أفراد الأسرة وعرف المجتمع باختلاف الأديان ردت أم الفتاة قائل أنا لم أجد خير منك لابنتي ثم قالت له أم الفتاة بالنسبة لاختلاف الأديان محمد(صلي الله عليه وسلم)نبي وعيسي (عليه السلام)نبي والرب واحد وخيركم أتقاكم والجنة للمتقين وارى للفتاة الرجل المناسب والحمد لله اراك خير رجل لابنتي ومن ناحية أبنتي لولا الاستحياء بما إنها فتاة لصارحتك بما في ذهنها وبم إني والدتها أحسست بها وأبو الفتاة يهمه' سعادة بنته واراه معجب بك بل ومرتاح لك جدا جدا ولا اظن أن يكون عنده اعتراض علي ذلك ثم قال الرجل عن أخو الفتاة هل يقبل ردت أم الفتاة لا يهم ولكن من باب العلم بأنه يعلم ويحكم الارتباط الأسرى ثم رد الرجل قائلاً أشكر الله الذي أراد أن أتعرف بكم وأكون سعيد جداً بارتباطي بابنتكم الله يوفق ويرزقني منها بالذرية الصالحة والله يوفقني وأسعدها ويظلها بظل سعادة والديها وأكون عند حسن اختياركم لها ثم ذهبت

والدة الفتاة إلي الفتاة وتحدثت معها وأخذت رايها فأجابت بالموافقة ثم ذكت نفسها أم الفتاة بإحساسها بابنتها ثم أتت أم الفتاة بالرد للرجل بالموافقة ثم قال لها الرجل أفضل أن يكون حديثي مع والد الفتاة احتراماً وتقديرا له' وبالفعل تحدث مع والد الفتاة ثم رد والد الفتاة قائلا له'هذا الأمر يسعدني ويسعد ابنتي وأنا منذ البداية سعيد جداً بمعرفتك امهلني فرصة حتى أتحدث معها بالرغم من صعوبة الموضوع لكن أولا وأخيرا تهمني سعادة ابنتي مع رجل صادق وبالفعل تحدث والد الفتاة مع ابنته فأجابت الفتاة علي والدها بالموافقة ثم تحدث مع لأفراد أسرته فوافقوا جميعا ولكن الأخ لم يبدي برأيه ولكنه قال هذه أبنتكم واتمنى لها السعادة والاختيار مسئوليتكم أنتم وهي ثم أجاب والد الفتاة الرد للرجل بالموافقة رد الرجل قائلا أريد التحدث إلي الفتاة وبالفعل تحدث إلي الفتاة وقالت له أنها موافقة علي طلبه وتبادلت الأيام بهذا الحديث بينهم ثم ابتدءا يتفقان علي لوازم

الارتباط ومن طبيعة التماسك بينهم لا يوجد أي اختلاف وتم القبول والاتفاق فيما يتعلق بالارتباط بينهم ثم شع الرجل بالسعادة لأن هذا ما كان يتمناه في نفسه وحمد الله علي ذلك وابتدءا يتقارب منه حتى تبادلا السعادة بينهما واظهر كل منهما لأخر حبه له' وابتدءا ينشغلان بمستقبلهم ويستعدان لحياتهم الزوجية وتظلهم السعادة وتربطهم وتبادل الإخلاص بين الرجل والفتاة ثم تساءلت الفتاة متن قبل والدها و والدتها عن مدي بداية ارتباطها بالرجل وعن شخصية الرجل ردت قائلة أطال الله عمركم وظني بظلكم وأتمني لكم السعادة كما أسعدتموني بهذا الرجل ثم قبلت الفتاة والديها في مساء يومها وذهبت غرفتها للنوم ،فبات الناس نعاسا ثم أدركوا الصباح وذهبت والدة الفتاة لتيقظها من نومها كالمعتاد ولكن:

يا موتا لا ندرى متى تأتي سواء

سواء الأسباب تذكرنا طارقـــا

فإذ أم الفتاة تفاجأ بموت ابنتيها وهي في فراشها ومن اثر الصدمة تصاب بإنهيار وتقول من كثرة سعادتك يا بنتي حسيت أن أجلك سابقني ومن صراخ أم الفتاة استيقظ باقي أفراد الأسرة ثم اخبروا الرجل خطيب الفتاة ثم حضر ولم يتصدق بما حدث للفتاة حتى تأكد بعينه وصدم بذلك وذهب معهم في دفن جثة الفتاة ونظر إلي قبر الفتاة وقال

احبيت قبر الحبيب يضمني خير
لي من قصر فيه عيشي يؤيني
اتي الموت لمن لديه سعادتي
ذهب حبيبي واحسست اني وحيد في دنيتي
فذاك نظرات الناس تلومني
وقلبي بين عظامي بحبيبي يدينني
رايت في منامي حبيبي ينادينى
استيقظت علي البكاء رفقا بى يا خلي
لا اقول وداع بل الصبر حتى
أذهب إلي قبر برزخي بروحي

ثم تمادى الرجل في أشعار بتعبيره بالحزن والألم وتمادت الأسرة والرجل في الحزن علي الفتاة عاش الرجل حزين ويعاني من دمع البكاء ويردد ويقـــــــــــــــــــــول

أحبيت قبر الحبيب يضمني خير
لـي من عيشي فـي قصر يئوينــي

(عزيزي القارئ) لقد تمادي حزن الرجل حتـى وفاتــــــــــــــــــــه.

وبذلك انتهت هذه القصة بوفاة الرجل وهو يعاني من الحـــــــــــــــزن.

قصة إتيكيت حواس القاعدة خمس

أســرة تتـميـز بـإتيكيت حـواس الـقاعـدة الـخمـسة لاستقبال الضيف أنعم الله علينا بهذه الحواس وهى حاسة البصـر ، وحاسـة السمع ، وحاسـة التـذوق، وحـاسة اللـمس ،وحــاســة الـشم

القصة

هذه الأسرة تتكون من أب وأم وثـلاثة أولاد وبـنت أسرة من المجتمع الراقي المتحضر من مميزاتـهـا الإتيكيت أن يجعلوا الضيف لا يـري عـندهم إلا ما يسـر عـينه ويـسعد قـلبه ولا يـسمع عـندهـم إلا مـا يجذب سمعه وما يتذوق إلا ما استلذ طعمه وما شم إلا ما استدتع ذهنه وما لـمس إلا وجـد مصـافحة الترحيب ،الحـديث منهم أدب وفصـاحة وتـقدير أسرة في المجتمع ظاهرة ، الأب فنان ،والأم باحثة اجتماعية ، و الابـن الأكبر يـعمل فـي الـسياحـة

والابن الأصغر رياضي ملاكمة والأصغر طالب جامعي ،والبنت طالبة في الثانوية العامة ،الوضع المالي متوفر بالنسبة للأسرة ،سكن الأسرة فيلا في منطقة إستراتيجية يتمتعون بالحياة الترفيهية والديمقراطية الأسرة والراي الشخصي والحوار الأسري ويتمتعون بالفكر الثقافي والانتماء إلي الحضارة الناضجة ويتمتعون بالبرستيج الأسري والوجاهة الاجتماعية أسرة ظاهرة في المجتمع إمكانيات مادية ،وحضارة وثقافة والعلاقات باسر المستوي الرفيع وكل منهم له أصدقاء معينين ومن احد أصدقاء الابن الأكبر أثار إعجابه بالأسرة وتقرب بالحوار مع صديقه ثم تقرب بالحوار مع والد صديقه، ليستفيد منة مستقبلا وبدأ الصديق يجالس والد صديقه ويسأله عن عمله وازداد الحوار بينهما والتوسع في الحديث ،ومن كثرة استنتج الصديق بعض الأشياء من والد يعرضون الفكرة علي بعضهم وعلي أصدقائهم ليروا مدي تقبل الجمهور لعملهم الفني وأخذ من الصديق

مع والد صديقه عرف الصديق أن والد صديقه عندما يسمع فكرة من زملائه الفنانين يسرع ويقوم بعملها وينسبها لنفسه ، ثم ذهب الصديق إلي صديقه بعد مجالسته وحواره وحديثه مع والد صديقه وعرف ما ذكر وحدث به صديقه مع أنه آثار إعجابه بالأسرة،وأظهر احترامه لوالد صديقه وصديقه وبعد سماع صديقه له عن والده،رد عليه قائلا إن هذا اجتهاد ،وأبي ليس مخطئا لأن الذي عمل هو الذي فكر ،قال له صديقه إن المفكرون والفنانين يعرضون بداية أفكارهم العملية علي بعضهم والقريب منهم في الصداقة ،أو مجالسهم لاتخاذ الرأي حتى يعرفوا مدي قبول الجمهور لعملهم ومن الثقة ومبادئ الأخلاق واحترام الزمالة لا يحق لهم يأخذوا أفكار بعضهم بدون إذن صاحب الفكرة ومع احترامي لوالدك إنه مخطئ قال له صديقه إن أبي ناجح في عمله وإنسان إيجابي ولا يحب السلبيات والتردد في إنشاء أي عمل ، وهذا سبب نجاحه وظهوره

في المجتمع لأنه يؤمن بالصعود إلي ظاهرة المجتمع هو الانجاز لأن الإنسان من الممكن يفكر ويرسم ويخطط وفكر ورسمه وتخطيطه لم يخرج من سكنه بسبب الخوف من الفشل أو الخوف من أشياء أخري أو إمكانياته لم تساعده علي خروج عمله للناس وهذا ما علمنا والدي عليه أنا وأخوتي ووالدتي قال له صديقه معني ذلك أنك تتبع هذا الأسلوب قال له نعم لأنك إذا كنت تعاني من ألم معين وعرفت أن هذا الألم كان عندي من قبل وأخذت علاج معين له وزال الألم لذهبت لتأخذ هذا العلاج لكي يزول هذا الألم عنك بناء علي تجربتي له ونتيجته الجيدة أنت صديقي ولن أخفي عنك شي وهذا لمساعدتك لنجاحك في حياتك ، أحدثك بما في أسرتنا .

أولاً: الاقتناع بيننا بما هو صالح الأسرة .

ثانياً : الاهتمام بالشكل العام للأسرة .

ثالثاً:المظهر في المجتمع وهذا ماجذب إعجابك بنا.

رابعاً: حديث بعضنا لبعض حتى في الرغبات النفسية بدون خجل ،الأول من الفرد إلي والدي ووالدتي ، ثم إذا كانت غير جارحة تكون بيننا جميعاً لتكون الاستفادة منها لكل أفراد الأسرة .

خامساً :يحدث كل منا الأسرة ما حدث معه في الشارع أو ما حدث معه وهو خارج المنزل،حتى نكون بعين واحدة وتصرف واحد، وبعد سماع الصديق حديث الأخ الأكبر استأذنه ليزداد معرفة عن باقي الأسرة وابتدأ الصديق يتابع باقي أفراد الأسرة حتى يعرف الظاهر والباطن لتلك الأسرة وليستفيد من ذلك ليخير نفسه ماذا يكون في حياته وابتدأ يتابع ويقترب من والدة صديقه، وبالفعل تقرب منها وجلس معها واستأذنها في أن يطلع علي عملها بالأبحاث الاجتماعية ليعرف ما هو المجتمع ، وسمحت له ، وبعد استطلاعه علي بعض أبحاثها أستنتج بعض الملاحظات

أولا:لاحظ أن تعرفها علي الرجال أكثر من النساء

ثانيا:.وجد انها اساليب الناس الظاهرة في المجتمع لتتبعها وتطبيقها علي نفسها وأسرتها . ثالثا:. لاحظ إنها تتجه إلي ظاهرة المستوى الرفيع من المجتمع بما أنها باحثة اجتماعيه أن يكون بحثه في جميع المستويات وبعد استطلاعه وجه إليها الشكر ثم وجهت إليه السؤال التالي - ماذا استنتجت منها؟

فذكر لها ما ذكر من الملاحظات السابقة.

فاجبته رداً علي ملاحظاته:

أولا: سبب تعرفي بالرجال أكثر من النساء هو بدافع عملي كباحثة اجتماعية ولأني اؤمن واثق بصراحة الرجال في حديثة عن حياته الاجتماعية أكثر من المرأة،ولذلك اركز علي معرفتي بالرجال والحديث معهم ، وهذا لأني باحثة اجتماعية،وهذه هي طبيعة عملي ، أما عن الملاحظة الثانية والثالثة :أستهدف من أبحاثي العمل وأنتهز طبيعة عملي كباحثة اجتماعية وأقطف بعض من أساليب

وأفكار الناس الذين ينتمون إلي المستوى الرفيع في ظاهرة المجتمع لأستفيد منها وأفيد أسرتي بها ولا مانع في ذلك ولا حرج في ان أطمع في المستوى الأحسن ، ثم استكف الصديق من محادثة والدة صديقه ، وبدأ يتابع الأخ الأوسط الذي هو رياضي ، فذهب بالمبادرة واشترك في المركز الرياضي ليكون قريباً من أخو صديقه ومن خلال متابعة له ،لاحظ إنه يهتم ويحتفظ بيشة الماركة التي علي الملابس وعلي حقيبة الملابس وما يذكر من أسم المحل التي تنسب إليه، ولاحظ إنه منضبط في مواعيده ،وحريص جداً علي تبديل ملابسه لا أحد يراه من زملائه برغم زملائه يبدلون ملابسهم أمام بعضهم البعض وكما إنه فائق في التدريب وكأنه حريص علي ذلك ، ومن الذي لاحظه عليه بدهشة إنه ذهب إلي ثلاجة المركز ليشرب ماء ولم يجد الزجاج الملئ بالماء المقطر ولم يشرب من الماء الأخر ليروى عطشه من التدريب مع أن الماء المقطر يوجد في الثلاجة

بين حين وآخر وهذه الدهشة لآن سبق أكثر من مرة صاحب الأخ الأكبر صديقه إلي السوبر ماركت ليتقاضى احتياجات منزلهم ولم يسبق أن ياخذ الماء المقطر من ضمن احتياجات المنزل ثم استكف الصديق من متابعة أخو صديقه الرياضي وبدأ يتابع الأخ الأصغر لصديقه وهو طالب جامعي ،ووجده من هوايته القراءة والاستطلاع علي الكتب ولذلك يذهب ألي مكتبة عامة وذهب الصديق إلي هذه المكتبة وسلم عليه بما أنه سبق تعارفهم وشاهد أختهم الفتاة بالمكتبة ومعها زميلتها ولكن لم يهتم بالفتاة وركز علي الطالب ثم ابتعد عن الطالب وجلس بعيدا عنه ليتابعه بالنظرات من بعيد ، ورأى يد الطالب تتبادل كتب التاريخ وما سبق وما يتعلق بالوطن ومن متابعة الصديق له رآه لا يجلس مع أحد ولا يؤخذ أحد معه في سيارته سواء في الشارع أو من زملائه في الجامعة وعندما تابعه بسيره بالسيارة وجده يسرع جداً ويحترم أشارة المرور ويلتزم بذلك

وعند وقف بالسيارة ونزل منها وجد عجل السيارة الأمامي غير مستقيم ثم صعد وعدل العجل الي الأمام ومن متابعة الصديق لـه راى في يده ورقة علي هيئة لوحة صغيرة ينظر أليها من حين ألي حين ثم رآه يخرج ورقة من جنيه ويكتب عليها ثم يردها ألي جيبه وهذا من وقت ألي أخر والصديق لا يعرف ما هو باللوحة وبالورقة لانه من طبيعة أخلاقه لن يتجرا لاستطلاعه علي هذه الأشياء ولن يساله ، ثم وجده يذهب ألي الحمام البخار فذهب الصديق ألي حمام البخار في موعد الطالب فنظر أليه رآه يرتدى الملابس الخاصة بالحمام نوع من ملابس الحرير وسلسلة ذهبية فوق صدره واضحة ولأول مرة يراها الصديق علي الطالب ثم استكفي الصديق من متابعة الطالب ولكن الصديق من خلال متابعة لأفراد الأسرة ومالهم النبط الأسرى والبرستيج الأسري وخط سير الأسرة وشبكة خيوط حياة الأسرة لم يجد خيط من بين الخيوط وهو العبادة الله ثم تذكر الفتاة وتذكر

أنه رآها في المكتبة ومعها زميلتها وتردد علي هذه المكتبة مرة أخرى حتى وجد فرصة للتعرف علي زميلتها وبدأ الحديث معها حول أفكار المؤلفين للمجلدات وبما أنه أكبر منها وجهاً الي كتب معينة ،ثم تبادلا الحديث فيما يتعلق بالمجتمع ومن دافع ذلك ذكرت له بأنها معها صديقة تعاني من برستيج اسرتها وتقول بما أنها فرد من اسرة من ستة أفراد ولذلك مجبرة أن تقبل البرستيج الخاص بالأسرة ثم استودع الصديق زميلة الفتاة واستكفي من متابعة الأسرة وفكرها وترك ما ترك من تلك الأساليب والأفكار بالأسرة ثم ذهب الصديق الي صديقه وروى عليه ما حدث من متابعته لأسرته ومع التحفظ بما عرف ولكن شيئ في صدره وسال به صديقه الذي هو اكبر أخوته في الأسرة قال له لاحظت أخيك الطالب بالجامعة شاهدته يحمل ورقة كلوحة صغيرة ينظر اليها من وقت لأخر وورقة يخرجه من جيبه ويكتب عليها ثم يردها وهذا من حين الي حين ، فأجابه صديقه قائلا

لـه ان الورقـة التـي كـاللوحـة يكتـب علـيها خـيوط سياسة حياة الأسـرة والبـرستيـج الأسـري الـخاص بالأسرة حتى لا يغفل عنه والورقـة التـي في جـيبه يكتب علـيها عـمله اليـومي ،ثـم أهـدافـه في الـحياة وبذلك أستكفي الصديق بهذه القصـة ما تحوي مـن اختلاف الأفكار ونبط الـحياة وثـلاجة الفـكر بـين أفراد الأسرة والترابط الأسرى ، وبرغـم اختـلاف الصديق في بعـض الأسالـيب لا يمنـع استفـاد مـنـها أفكار ومـن أساليب وخصـوصـا أنـه أخـذها عـــن تجارب فـــي حيـاة الأسـرة ،وبـذلك حـافظ علـــي عـلاقـته بالأسرة وصداقـتها ، وحس بـالفعـل أنـهـم أعطوه الثقة وكان هذه فهـم مساعـدته فعلا وبـدليل أنه استفاد فعلا لان المساعدة ليست بالمال فقط ولا بالعمل ولـكن ممـكن بالمساعـدة الفـكرية والـتوجيه الصـحيح والغيـر صـحيـح ، بمـا أنـي كاتب القصـة ولـو لا اخـتلاطـي بالـمجتمع ودخـولـي فـي أفـكار الـناس واحـتكاكي بـهم هـو الـذي جعلني أبدع هذه القصـة الـخيالية حتـى أفيد بـها واستـفيد مـن طـرح

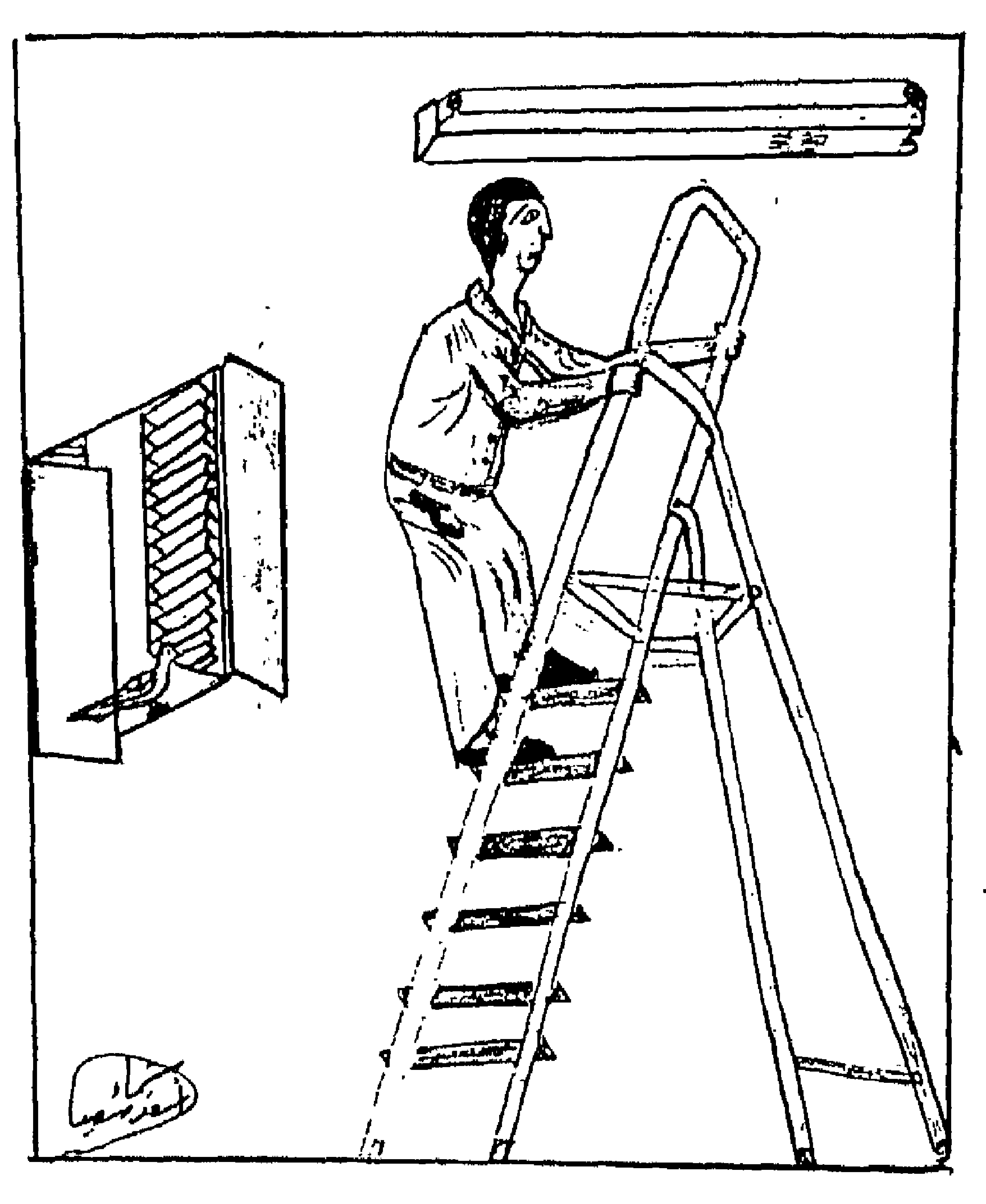
افكاري على الجمهور ،أتمني من الله الاستفادة من القصة لمن قرأها والتوفيق له بما أخذ من أفكار وتوجيه وإرشاد.

وبالله التوفيق

القصة

لمبة بها عش العصفورة

أتقدم بهذه القصة للكبار والصغار بنابع شعور الرحمة ومفهوم السلوك الحسن وفطرة المخلوقات ألتي هي نحس بها ،إذا تعود الطفل علي الكبير ونحس بها إذا تعود الحيوان علي الإنسان هذا التآلف منبعه فطرة الله ألتي فطر الناس عليها، من موسعة المآسي بين المخلوقات وخاصة الإنسان، جعلت ما يحدث بين الناس وباقي المخلوقات ،ولفطرة ما عليه القصة هو الذي دفعني أكتبها وأقدمها للسادة القراء لآن الشاهد في هذه القصة فطرة الله التي فطر الناس عليها ، وتمانيتي من الله أن ينفع بها كل قارئاً لها ومستطلع عليها ، بموجب الفكر المعنوي والسلوك الحسن بروح الرحمة وجمال حنان الخالق .



لمبة بها عش العصفورة ، اللمبة هي بما تسمي لمبة فروسنت أو نيون أو نجفة وهي تحتوي علي علبة مستطيلة من الصاج الخفيف مضلعة مقاس ١٠×١٠سم في طول ١٢٠سم ومن أولها وأخرها فتحات صغيرة تغطي بقطعة من البلاستيك الجاف وهذه الفتحات بأسفل قواعد الشمعة وبداخل صاج اللمبة أسلاك ومبينة وطرنس او قلب أو محول ثم غطاء علبة اللمبة ومن فوقهم زجاج الشمعة وباسفلها قواعدها هذا توضيح وتعريف التي انطلقت منها هذه القصة،في يوماً ما ساكني المنزل الذي به اللمبة وهو صاحب المنزل وجد هذه اللمبة غير مضيئة ثم اتصل علي كهربائي المنازل او ما يسمي كهربائي تمديدات أو سيرسون ثم حضر الكهربائي إلي منزل الرجل فوجد هذه اللمبة لا تعمل وبها عطل من هنا بدأت القصة بين الكهربائي والعصفورة ،أخرج الكهربائي ما يلزم عمله ووضع الدرج تحت اللمبة وصعد عليه ثم نزع شمعة اللمبة وأختبرها ووجدها صالحة ثم نزع المبينة فوجدها صالحة

ثم امسك بغطاء علبة اللمبة وهمه بنزعه فراي بداخلها عش به عصافير صغيرة ولن يكمل نزع الغطاء ثم نظر إلي الأسلاك بداخل العلبة فوجد فوق ما يربط المبينة بالأسلاك مخلفات العصافير فادخل بيده المفك أو ما يسمي السكروب وازال ما علي قاعدة المبينة من مخلفات ولم يتقرب من العش ومن نظرته وجد فوق نافذة الغرفة عصفورة فتبسم ثم رد كل من غطاء علبة اللمبة ثم شمعة اللمبة ثم مبينة اللمبة وبذلك أضاءت اللمبة او انارت ثم أخذ لوازم عمله واجرته من صاحب المنزل واستودعه، وبعد مرور أيام تكرر عطل اللمبة مرة ثانية ثم أتصل صاحب المنزل بالكهربائي واخبره بعطل اللمبة ثم ذهب إليه الكهربائي ووضع في جيبه او بما يسمي مخباه حب القمح أو بما يسمي البر ' وذهب إلي منزل الرجل ووجد اللمبة لا تضئ ثم وضع الدرج وصعد عليه ونزع زجاجة اللمبة أو بما يسمي الشمعة ونزع جزء من غطاء اللمبة باعلى المبينة وأدخل بيديه المفك أو ما يسمي

السكروب وأزال ما فوق قاعدة المبينة من مخلفات العصافير ثم أخرج ما في جيبه من حب ووضعه داخل علبة اللمبة بجوار عش العصافير ثم رد كل منهما لو ضعه والتفت فوجد العصفورة علي نافذة الغرفة ، ثم أضاءت اللمبة وعاني السلم من تحتها ثم نظر إلي العصفورة فوجدها تطير من علي نافذة الغرفة وتدخل بداخل اللمبة فحمد الله بوجود صاحب السكن وابتسم وقدم له صاحب المنزل بعض النقود ولكن الكهربائي رفض ثم استودعه وذهب وتعجب صاحب المنزل من عطل هذه اللمبة،ولم يذكر له الكهربائي سبب العطل،وبعد مرور أيام من الزمن تكرر عطل اللمبة مرة ثالثة وحدث ما حدث سابقاً من الكهربائي اتجاه العصفورة ولم يأخذ أجر من صاحب المنزل بل اعتذر لصاحب المنزل لعدم جودة التصليح ووجه له الشكر صاحب المنزل ثم قال الكهربائي لصاحب المنزل إذا حدث عطل مرة ثانية اتصل بي ولا حرج سوف تجدني إن شاء الله

ملبي اتصالك ثم استأذنه الكهربائي وذهب وكالعادة
بعد مرور أيام من الزمن تكرر عطل اللمبة
وأتصل صاحب المنزل علي الكهربائي بشعور
الخجل ثم لبي الكهربائي اتصال الرجل به وذهب
إليه في منزله وأخذ معه كالمعتاد حبوب من القمح
وبعد استقبال الرجل له' أدخله المنزل إلي موقع
اللمبة ثم فرد الدرج وصعد عليه ونزع شمعة
اللمبة ثم نزع جزء من غطاء اللمبة بميول
وكالمعتاد أدخل المفك وأزال ما علي قاعدة
المبينة من مخلفات ثم أخرج حبوب القمح من
جيبه ووضعها بجوار العش في داخل علبة اللمبة
ثم رد كل منهما لوضعه ويفاجئ بالعصفورة
تأتي وتقف فوق رأسه وتنقر بالخفيف في رأسه
ثم تتركه وتدخل في علبة اللمبة وتخرج ويرافقها
عصفورين صغار ويخرجان من نافذة الغرفة
ثم نزع الكهربائي مارده من شمعه وغطاء
علبة اللمبة ونظر بداخل العلبة ولم يجد سوى
عش العصافير وحب القمح الذي وضعه في وقته
ثم أخرج العش وبه مخلفات العصافير وحب القمح

الذي وضعه ورد كل منهما إلي مكانه من شمعة وغطاء علبة اللمبة وأخلي السلم من تحتها ثم روى ما حدث لصاحب المنزل وسبب عطل اللمبة ولم أذكر لك قبل سابق خوفا من أن تذيل العش أو تستبدلها بواحدة أخري جديدة ثم تبسم الرجل وتعجب من الكهربائي ووجه له الشكر ثم قال له الكهربائي لا تشكرني فإن هناك من شكرني وكان أنبل شكر لي من أرق مخلوقة وهي العصفورة عندما وقفت فوق راسي ونقرت بالنقرة الخفيفة وهذا كان قبلاتها لي لتعبر عن شكرها لي واحسست باعتذاريها لي وشعرت بتقديرها لاحساني لها.

أدركت بأن ليس

التآلف بتضخم العظام

بل التآلف بقلب

مثل النوى ضعيف العظام

ثم عبر صاحب المنزل بإعجابه برحمة الكهربائي وإحسانه مع العصفورة ورحب بصداقة الكهربائي وترابط التآلف بينهم وتمادت العلاقة بينهم

بالمشاركة بالعمل التجاري بدافع حسن الثقة بينهم ومن نجاح العلاقة بينهم تمادت بارتباط النسب بينهم بالتآلف والسلوك الحسن حتى مدي حياتهم.
عزيزي القارئ انتهت هذه القصة وأحببت إني أكتبها بشعوري لما فيها من حسن الرحمة والرأفة والتآلف ومحصول من يزرع الخير يحصد وبما أننا في مجتمع يصبه الجفا وعدم الرحمة ، نشتاق لهذا الشعور الذي يعبر بالرحمة والتآلف والاعتذار ونلتمس لبعض الأعذار ونقدرها حتى يكون بيننا الشفافية وسعادة الحياة بترابط الود والرحمة المتبادلة وما يستوحي من الشريعة السمحاء احترام الصغير للكبير ورحمة الكبير للصغير بتقدير ابتكارية السن ، مراعاة مستوى الفكر والفهم أو في التغير لأن لكل إنسان مستوى فكرى ومستوى استوعاب فهمي ، مثل الفرق في المستوى الصحي ،المستوي العائلي ، المستوى المادي ، لذلك يجب علي عامة المجتمع من منبع الإنسانية والخلق الحسنة أن يلتمس هذه الفروق

وهذا مستوحي من الكتب السماوية،وإرشاد الأنبياء لنا عليهم السلام ، تمنياتي من الله أينتفع كل من قراها واستطلع علي هذه القصة.

والله ولى التوفيق

المؤلف :
اسعد سعيد محمد على الغرباوى

المؤلف والناشر :
اسعد سعيد محمد على جاد آل غرباوي

رقم الايداع : ٢٠٠٨/٢١٥٦٩

ترقيم دولى : 5-6338 -17-977